

سلامة القرآن من التحريف

(30) وكان القرآن مجموعاً أيام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ما هو عليه الآن من الترتيب والتنسيق في آياته وسوره وسائر كلماته وحروفه، بلا زيادةٍ ولا نقصانٍ، ولا تقديمٍ ولا تأخيرٍ، ولا تبديلٍ ولا تغييرٍ" (1). 13 - ويقول الإمام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة 1413 هـ، في (البيان في تفسير القرآن): "المعروف بين المسلمين عدم وقوع التحريف في القرآن، وأنَّ الموجود بأيدينا هو جميع القرآن المنزل على النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد صرح بذلك كثير من الأعلام، منهم رئيس المحدثين الشيخ الصدوق محمد بن بابويه، وقد عدَّ القول بعدم التحريف من معتقدات الإمامية" (2). ويقول أيضاً: "إنَّ حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخیال، لا يقول به إلاَّ من ضعف عقله، أو من لم يتأمَّل في أطرافه حقَّ التأمُّل، أو من ألجأه إليه من يحبُّ القول به، والحبُّ يعمي ويصمُّ، وأمَّا العاقل المنصف المتدبِّر فلا يشكُّ في بطلانه وخرافته" (3). 14 - يقول الإمام الخميني المتوفى سنة 1409 هـ: "إنَّ الواقف على عناية المسلمين بجمع الكتاب وحفظه وضبطه، قراءةً وكتابةً، يقف على بطلان تلك الروايات المزعومة. وما ورد فيها من أخبار - حسبما تمسَّكوا به - إمَّا ضعيف لا يصلح للاستدلال به، أو موضوع تلوح عليه إمارات الوضع، أو غريب يقضي بالعجب، أمَّا الصحيح منها فيرمي إلى مسألة _____

(1) عبدالحسين شرف الدين | أجوبة مسائل جارٍ: أُنظر ص 28 - 37. (2) البيان في تفسير القرآن: 200. (3) البيان في تفسير القرآن: 259.